

الباب الثاني

مفهوم طريقة التدريب في تعليم المفردات

الفصل الأول: مفهوم طريقة التدريب

أ. تعريف طريقة التدريب

ينتمي تعليم اللغة الثانية إلى الميدان النفس الحركي الذي تلعب الممارسة فيه الدور الأكبر في تنمية مهارته، والتدريبات اللغوية تستهدف تمكين التلاميذ من أن يسيطر الأنماط اللغوية التي يتعلموها في الفصل. وكلمة *drill* في اللغة الإنجليزية توحى بهذا المعنى، إذ إنّ من معانيها يثقب أو يحفر. إذن فالتدريب هو وسيلة لحفر المهارة التي يتعلمها الفرد وتثبيتها عنده وتدعيم ما تعلمه بشأنها.¹

وقد يكون استخدام مصطلح "التدريب والتكرار" تشابهاً أيضاً، وأنهما يقربان في المعنى ولكنهما مختلفان في المراد والمقصود. أمّا التكرار هو خطوة لتقييس قدر مدّ التلاميذ في فهم المواد الدراسية من المعلم. وأمّا التدريب فهو يقصد به أن يكون التلاميذ معرفة وقدرة معينة كاملاً.

و أمّا طريقة التدريب لها تعاريف كما تلى:

قالت روستية أنّها التقنية أو طريقة التعليم التي ينقذ المعلم التدريبات على التلاميذ حتىّ عندهم قدرة رافعة على المواد التدريسية.² ورأي تيار يوسف وسيف الأنوار بأنّها الطريقة التي لها مقصود لنيل قدرة على الدرس.³ وتخلّص الباحثة من هذين التعريفين المذكورتين بأنّها الطريقة التي تقدّم المادة بتدريب قدرة التلاميذ لكي يتولّوها كاملاً. وتطبّق هذه الطريقة في اللغة العربية بتزويد التلاميذ بالمواد ثمّ يأمرهم المعلم ليعملوها تحت إرشاده حتىّ يقدرها كاملة.

¹ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (مصر: إيسيسكو، 1989) ص. 195

² Roustiyah. N.K *Setrategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2008) Cet. 7 hlm.

³ Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Op.cit.* Hlm. 128

ب. أغراض طريقة التدريب

أمّا أغراض طريقة التدريب في تعليم المفردات، فهي كما تلى:

1. لنيل قدرة الحركة كحفظ المفردات و الكتابة وعمل الحركة في الرياضة.
 2. لتنمية القدرة المثقف مثل ضرب الأعداد في مثلها والنقص والإجمال أو لتعريف الشكل والصورة في علم الحساب أو غيرها.
 3. لنيل القدرة في موصل بين الحال والأخر وبين علامة الحرف والصوت.⁴
- تستنتج الباحثة من المراجعة السابقة أن أغراض طريقة التدريب هي لتدريب قدرة الحركة المثقفة لتقوية رابطة المصنع.

ج. خطوات طريقة التدريب

يحتاج المعلم إلى الخطوات في تنفيذ طريقة التدريب، وهي كما تلى:

1. ينبغي للمعلم أن يستخدم بهذه الطريقة لئلا يجعله مللاً حتى لا يحتاج إلى وقت طويل مع مسرور التلاميذ.
2. ينبغي للمعلم أن ينظم هذه الطريقة جيداً حتى ترقى على رغبة التلاميذ.
3. ينبغي للمعلم أن يعطى المعلومات الأساسية عن المادة لتجنب التلاميذ من الشك.⁵
4. ينبغي للمعلم أن يستخدم هذه الطريقة في الدراسة والأعمال المباشرة يعني العمل الذي يعمله التلاميذ بدون التفكير العميق ولكنهم يستطيعون أن يعملوه مباشرة مثل الحفظ والحساب وغير ذلك.
5. ينبغي للمعلم أن يختار التدريب الذي له معنى واسع ومفهوم.

⁴ Basyirudin Usman, *Metodologi Pembelajaran Agama Islam*, (Jakarta: Ciputat Pers, 2002)hlm 36

⁵ Zakiyah Darajat, *Metodik Khusus pengajaran Agama Islam* (Jakarta: Bumi Aksara.tt) hlm 304

6. يفضل المعلم السرعة والسداد في الإجابة لكي يقدر التلاميذ على المواد في وقت معين وينبغي للمعلم أن يهتمّ إجابة التلاميذ هل الإجابة تقال بسرعة أم لا وصحت أم لا.⁶

فينبغي للمعلم حينما يعطى التدريب أن يستعدّ أولاً، وبذلك حينما يقدر المعلم على نتائج التدريب، يستطيع أن ينظر تنمية قدرة التلاميذ بسرعة مثل قدرة تفكير كلهم وصحيحه.

د. مبادئ طريقة التدريب

قبل أن يستخدم التدريب فينبغي للمعلم أن يهتمّ بمبادئ وهي كما تلى:

1. كان الوقت المستخدم في طريقة التدريب مكثفياً.
2. التدريب المستخدم مناسب بقدرة التلاميذ وتنميتهم.
3. كان التلاميذ رغبة في هذا التدريب حتى ترقي حماسهم في التعليم بجدّ.
4. يحتاج المعلم إلى الصبر وخاصة في علوم الدين.
5. تستخدم هذه الطريقة للأعمال لها صفة مباشرة.
6. في التدريب معنى في الأعمال الواسعة وهي:
 - أ) قبل التنفيذ، وجب على التلاميذ أن يعرفوا معنى من ذلك التدريب.
 - ب) وأن يعرفوا أنه سينفعهم في المستقبل
 - ج) وأن يعرفوا أنه محتاج لتكميل التعليم
7. يفضل نتيجة هذا التدريب في الصفة الشخصية:
 - أ) لا ترجو النتيجة الشاملة من المرحلة الابتدائية
 - ب) ينبغي للمعلم أن يختار الصعوبات الظاهرة في تكرار التدريب.
 - ج) تقوية الاستجابة واصلاحه الخطاء

⁶ Roestiyah, OpCit. Hlm 128

- د) إختار نوع التدريب، وتنمية معناه الذى يمكن لترقية قدرة التلاميذ.
8. أن يهتمّ المعلّم من هذا التدريب من ناحية سرعته وصحيحهم ثمّ يتحد كلاهما اتحادا واحد في إجابتهم.
9. يستخدم المعلّم هذا التدريب بوقت قصير استمرارا.
10. يستخدم هذا التدريب مراغب ومفرّح.⁷
11. أن يهتمّ اختلاف قدرة التلاميذ حينما تنفيذ التدريب
12. يجرّ حال التدريب وهيئته على رغبة التلاميذ أو ينفذه في وقت فرح.
- باعتتماد على المبادئ المذكورة فيستطيع المعلّم أن ينفذ طريقة التدريب جيّدا حتى يحمل التلاميذ إلى النجاحة.

هـ. مزايا ونقصان طريقة التدريب

وأما من مزايا طريقة التدريب فهي كما تلى:

1. قال بشر الدين عثمان أنّ طريقة التدريب تساعد التلاميذ لنيل قدرة في أعمالهم فيما قد تعلّموا.
- وجود ثقات النفس في التلاميذ الناجحون في تعلّمهم أنّ عندهم قدرة خاصّة التي تنفع في مستقبلهم.
- تساعد للمعلم لتفرّق بين التلاميذ المجتهدين في تعلّمهم وبين التلاميذ الذين لم يهتمّوا على المعلّم حينما يعلمهم.⁸
2. قال تيار يوسف وسيف الأنوار،
- يستطيع التلاميذ أن ينالوا المعلومات و القدرة المحتاجة.
- ينال التلاميذ المعلومات واستعدّو ليعملوها وماهرون فيها
- أن يعوّد التلاميذ التعلّم استمرارا ويعوّدون متمسّكا بالنظام.

⁷ Winarno Surakhmad, *Pengantar Interaksi Mengajar Belajar* (Bandung: Tarsito, 1994) Cet. 5 hlm. 109

⁸ Basyirudin Usman, *OpCit*, hlm. 37

- وفي دراسة دينية، بهذه الطريقة يعود التلاميذ لترقية الرغبة في قيام الأعمال الرابطة بالله.⁹

وأما من نقصان طريقة التدريب فهي كما تلى:

1. تمنع هذه الطريقة الهواية والتمهيدية من التلاميذ.
2. تجعل هذه الطريقة التعويد الحمد للتلاميذ.
3. لا يستطيع التلاميذ أن يقدر المفردات إلا في الحفظ والنطق.¹⁰

و. أنواع التدريبات

أما من حيث أنواع التدريبات فمن الممكن تقسيمها إلى نوعين وهما:

1. التدريبات النمطية

يسمى هذه التدريبة في بعض كتب تعليم اللغة الثانية " الممارسة النمطية" وهي عبارة عن مجموعة من التمرينات التي تثبت على شكل واحد ويتطلب طريقة واحدة في الاستجابة لها وهدفت هذه التدريبات إلى تثبيت الأنماط التي تعلمها التلاميذ وتشجيع في مجال النحو وتعليم التراكيب.

2. التدريبات الاتصالية

وهي التي تدور في موقف اتصالي عن طريق الحوار مع الآخرين ولا تتبع شكلا واحدا كما لا تنبئ باستجابة واحدة من الطلاب. هذا النوعان هما من الطريقة الانتقائية يعني مجموعة بين طريقة السمعية الشفهية وطريقة الاتصالية وجمع بينهما ظهرت طريقة الأخرى يسمى "التدريب المعنوي"¹¹ ويسمى هذه الأنواع الثلاثة.

⁹ Tayar Yusuf, *OpCit.* hlm. 66

¹⁰ Ahmad Muradi, *Pelaksanaan Metode drill* . hlm. 4

¹¹ Ahmad Fuad Efendy, *Op.Cit.* hlm. 86

تدريب الميكانيكية وتدرّيبات معنوية وتدرّيبات اتصالية. ويقصد بالتدرّيبات الميكانيكية ذلك النوع من التدرّيبات التي تهدف الى مساعدة المدرّسين على إتقان المهارات اللّغوية، سواء أكانت صوتاً أم مفردات ام تراكيبا. خاصّة في المراحل الأولى من تعليم اللّغة اللّغويّة. والمراد بالتدرّيبات المعنوية هي نوع من التدرّيبات الذي يهدف إلى تقديم المساعدة اللازمة كربط الكثير من الجزئيات والتفاصيل المتعلّقة بتعليم الأصوات أو الكتابة أو القواعد وتشبيهها في ذاكرة الطلاب، أما التدرّيبات الاتصالية أو الممارسات الاتصالية، كما يسميها، فتتركز على استعمال اللغة للتعبير الشفوي والكتابي. إذ يتوقّع متعلّمو اللّغات الأجنبية استعمالها في حياتهم العملية والمهنية إلى جانب فهم الحضارات والثقافات الأهم التي يدرّسون لغاتها.¹²

الفصل الثاني: تعليم المفردات

أ. تعريف المفردات وأهميتها

المفردات جمع من مفردة والمراد بها اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدلّ على معنى.

كما يعتقد كثيرون أنّ المفردات هي إحدى عناصر اللغة التي وجب على التلاميذ أو متعلّمو اللغات الأجنبية أن يقدروها حتّى عندهم قدرة في الاتصال بتلك اللغة.

والمفردات هي كما قالت اندانج رومانيعسيه هي كما تلى :

- جمع الكلمات التي كانت في اللغة
- كثير الكلمات عند المتكلّم أو الكاتب
- الكلمات يستخدم في مجال العلم

¹² رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. 239

- ترتيب الكلمات في المعجم البسيطة والمنظمة.¹³

وقيل في كتاب معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب أنّ مفردات اللغة التي يستعملها مؤلف معين أو فئة معينة من المتخصصين.¹⁴ وأما مفردات اللغة العربية هي مفردات اللغة العربية الفصحى وتشتمل على قواعد اللغة العربية صرفاً ونحواً¹⁵.

ومن الفكرة السابقة تحلّص الباحثة أنّ المفردات جمع الكلمات الموجودة في اللغة التي يستخدمها المتكلم أو جميع الناس للتكلم أو المحادثة مع الغير أو ليعبروا عمّا في أفكارهم وهي أهمّ عناصر التركيب اللغوي.

تعليم المفردات في الابتدائية هي عملية تعليمية التي يقصد بها لدفع التلاميذ لتنمية مهارة اللغة العربية وإعطاء السهل في تعليم المفردات بشكل بسيط، ومن تعليم المفردات المناسبة للمبتدئين هي تعليم حفظ المفردات.

ومعرفة المفردات وحفظها للتلاميذ أو الطلاب الذين يتعلّمون اللغات الأجنبية أمر مهمّ جدّاً ولاسيما على التلاميذ الذين يتعلّمون اللغة العربية، لأنّ قدرة اللغة العربية يتوقّف على المفردات وحينما يعرف التلاميذ أو الطلاب كيفية التحدّث أو التكلم مع الأخر، فإنّهم يحتاجون إلى المفردات الكثيرة وكذلك يحتاج إلى المفردات المفردات في تدريس القراءة والكتابة وفي الاستماع والحوار أو المحادثة والمواد الأخرى التي تتعلق باللغة العربية.

¹³ Endang Rumaningsih, *Bahasa Indonesia* (semarang: cv triadan jaya, 2006) Cet. 3

hlm. 4

¹⁴ مجدى وهبه وكامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (بيروت: مكتبة لبنان 1983)

ص. 377

¹⁵ محمد التونجي والأستاذ راجي الأسمر ، المعجم المفصل في علوم اللغة، (بيروت: دار المكتبة العلمية،

1993) ص. 407

ب. أقسام المفردات

- تنقسم المفردات أو الكلمة في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام وهي كما تلي :
- 1) الإسم : ما دل على الذات أو الصفة غير مقترن بزمان معين. مثل : سماء، أرض، شمس.
 - 2) الفعل : ما دلّ على معنى مقترن بزمان معين ماضيا كان أو حالا او استقبالا. مثل : ذهب - يقرأ - افتح. وينقسم الفعل الى ثلاثة أقسام :
 - أ. فعل الماضي : ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي مثل : جاء.
 - ب. فعل المضارع : ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال. مثل : يذهب - يرجع.
 - ج. فعل الأمر : ما دلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل : إفتح - إقرأ.¹⁶
 - 3) حرف : ما دلّ معنى اذا تركب مع غيره من الاسم والفعل. مثل : الى - في - من.¹⁷

ج. أساس اختيار المفردات

- وأما الأسس في اختيار المفردات وهي كما تلي :
- أ. التواتر (Frequency) تفضّل الكلمة شائعة الاستخدام على غيرها، ما دامت متفقة معها في المعنى. وتستنشر فيها قوائم المفردات التي أجرت حصر الكلمات المستعملة ويّنت معدل تكرار كل منها.

¹⁶ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت لبنان: دار الفكر، 2007) ص. 33

¹⁷ أغوس صاحب الخيزين، أوضح المناهج (مصر: الأزهري. د.س. ص. 3

- ب. التوزع أو المدى (*Range*) تفضو كلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد بلد واحد.
- ج. المتاحية (*Availability*) تفضل الكلمة التي تكون في متناول المفرد يجدها حين يطلبها. والتي تؤدي له معنى محددًا. ويقاس هذا بسؤال الناس عن الكلمات التي يستخدمونها في مجالات معينة.
- د. الألفة (*Familiarity*) فضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام. مثل كلمة "شمى" تفضل بلا شك على كلمة "ذكاء" وإن كان متفقين في المعنى.
- هـ. الشمول (*Coverage*) تفضل الكلمة التي تعطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم إلا مجالات ممدودة. مثل كلمة "بيت" أفضل من كلمة "منزل" لأن بيت أعم في استخدامها من المنزل.
- و. الأهمية، تفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا.
- ز. العروبة . تفضل الكلمة العربية على غيرها مثل كلمة "الهاتف" بدلا من التليفون او "المذياع" بدلا من الراديو.¹⁸

د. الطرق للحفظ والعمر المناسبة له

ينبغي لمعلم اللغة أن يختار الطرق في تعليم حفظ المفردات، وهذه الطرق تمكن أن تساعد المعلم في ترقية حفظ المفردات وتسهيل التلاميذ فيه وهي كما تلي :

- 1- طريق الجمل ويقصد بها حفظ شئى باعتباره ووحده تكررًا
- 2- طريقة الجزئية : حفظ شئى باعتباره جزء إلى جزء بعد فهم معناه

¹⁸ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (مصر: إيسيسكو، 1989) ص. 195

3- طريقة الجمل والحزبية : يدرّب المادة بعضهم ثم كلها وإن وجدت المفردة الصعوبة يكرّرها المعلم.

4- طريقة مسح المادة أو المفردات المكتوبة في السبورة بعض الى بعض بعد حفظ التلاميذ.¹⁹

وزاد علماء النفس بعض الطرق التي جرّ بها وهي :

- طريقة التجمع (*massed learning*) ويقصد بها أن يكرّر المتعلم القطعة من المفردات مرات متوالية في جلة واحدة حتى يحفظها.

- طريقة التوزيع (*Distributed Learning*) ويقصد بها أن توزع مرّات الحفظ على جلسات بينهما زمن لا ينشغل فيه المتعلم بحفظ القطعة.²⁰

وفي الحقيقة ليس العمر مناسبة في حفظ الشيء ولكن لا ينكر أن عمر الشخص يؤثّر في حفظه. وعنده حديث ألسن فعليه قوي في حفظ شيء من الشيوخ.

وقد ذكر إمام البخاري في تحقيقه أنّ دور الطفل أو الصبوة حفظه أقوى وأسرع وأطول في ذكر الشيء.

أنّ سنّ الطفل لا يكلف بالأمر الصعوبة أو المشكلات في الحياة حتى عنده أسرع في نيل ما يراد، والعمر المناسبة لحفظ شيء تقريبا من عمر 6 سنة إلى 21 سنة. ولكن إذا ينظر من ناحية بسيكولوجي كل الأطفال مختلفة فلا يكلفها إلاّ وسعها.

ومن ناحية البيئة ومغيرة التي ظهرت من كل أنحاء الحياة، فسّن المناسبة للتلاميذ لإبداء الحفظ بالجهد وترتيب هي حينما يدخل عمرها من 11 سنة تقريبا

¹⁹ Hidayat, dkk. *Materi Pokok Bahasa arab I* (Jakarta: Depag, 2006) hlm.182

²⁰ عبد العزيز عبد اللّحميد ، في طرق التدريس اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها (مصر: دار

بين التلاميذ في قسم الخامسة أو السادسة الابتدائية.²¹ ويعلم أن لكل التلاميذ مختلف في :

- 1) القدرة على الحفظ فبعضهم يحفظ بسرعة أو آخرون ببطء فلا ينتظر أن يحفظوا جميعا في وقت واحد
- 2) الاستجابة للمحفوظ، فكل التلاميذ يستجيب القطعة بدرحة من الميل إليها أو تختلف عنها عن درحة زميله.
- 3) طرق الحفظ عندهم، وتسهل على التلاميذ في الحفظ بالطريقة الكلية والباقون بالطريقة الجزئية ولذلك يسهل على كل التلاميذ الحفظ بالطريقة التي تناسب.
- 4) نسبة الذكاء التي تؤثر في الفهم، وهذا يؤثر بدوره في سرعة الحفظ أو بطئه.
- 5) مدى الحفظ، أي مقدار ما يستطيع حفظه في المرة الواحدة
- 6) درجة الإنتباه والاهتمام بالدرس.

هـ. الأساليب في تعليم المفردات

وأما الأساليب في تعليم المفردات فتمكن المعلم أن يستخدمها لترقية قدرة تعليم المفردات كما يذكر فؤاد افندى فهي :

1. استماع الكلمة

في هذه المرحلة الأولى إعطاء الفرصة على التلاميذ لاستماع

الكلمات أو المفردات من المعلم الذي يقرأها تكرارا.

2. تلفظ الكلمة

بعد إعطاء الفرصة للتلاميذ لاستماع المفردات، إعطاء الفرصة لتلفظ

الكلمة التي قد سمعوها

²¹ Ahsin W., *Bimbingan praktis menghafal Al qur'an*, (Jakarta: Bumi Aksara, 1994)

3. إعطاء المعنى

هذه المرحلة الأخيرة هي إعطاء المعنى للكلمة أو المفردات ويقصد بها

لتسهيل التلاميذ في تعلم اللغة العربية وخاصة في تعليم المفردات.

وتوجد أيضا الأساليب لمساعدة المعلم في إعطاء المعنى، ومنها :

1. إبراز ما تدل عليه الكلمة من أشياء كأن تعرض قلما أو كتابا عندما تردّد كلمة قلم او كتاب.

2. تمثيل المعنى كأن يقوم المعلم بفتح الباب عندما تردّد جملة (فتح النافذة)

3. ذكر المتضادات كأن يذكر لهم كلمة (بارد) في مقابل (ساخن) إن كان لهم سابق عهد بها.

4. ذكر المترادفات كأن يذكر لهم كلمة (السيف) لتوضيح معنى كلمة

(صمصام) ان كان لهم سابق عهد بكلمة سيف.²²